في مؤتمر صحفي عقده أمس بحضور ممثلي وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية..

رئيس الجمهورية: المبادرة منظومة متكاملة وعلى (المشترك) الالتزام بها وترك المماطلة

الكثير من الإنجازات تحققت طوال (33) عاماً بفضل الله والرجال الأوفياء

صنعاء/ سبأ:

أكد فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية أن مهمة حكومة الوفاق الوطني برئاسة الأخ محمد سالم باسندوة مهمة وطنية تستدعي متابعة ما يحدث في الوطن لإخراجه من الأزمة الراهنة.

وقال فخامته في مؤتمر صحفي عقده أمس بصنعاء بحضور ممثلي وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية إنه سيدعم حكومة الوفاق في القيام بمهامها .. داعيا اللقاء المشترك إلى عدم المماطلة في تنفيذ بنود المبادرة الخليجية كمنظومة واحدة بعيداً عن الانتقاء، التي تم توقيعها في الرياض برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية.

وطالب فخامة الأخ رئيس الجمهورية أمين عام الأمم المتحدة وأمين عام مجلس التعاون الخليجي ودول الخليج والدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن متابعة جميع الأطراف في اليمن والكشف عن الطرف الذي يعرقل تنفيذ المبادرة وآليتها وتحميله مسؤولية ذلك .

ولفت فخامة رئيس الجمهورية إلى أن المسيرة التي انطلقت من تعز باتجاه العاصمة صنعاء والتي يقودها المشترك هي اختراق واضح للمبادرة الخليجية .

وأعلن فخامته بأنه لا يوجد أي سجين رأي في بلادنا لأننا نؤمن بالديمقراطية وبالرأي والرأي الآخر وبحرية الرأي.

وفي بداية المؤتمر الصحفي ألقى فخامة الأخ رئيس الجمهورية كلمة قال فيها:

اليمن يتجه نحو التصالح والمصالحة ورمي الماضي وراء الظهر

الأزمة أوقفت التنمية والخدمات وضاعفت معاناة المواطنين

نجدد الدعوة للأشقاء والأصدقاء لمتابعة ومراقبة تنفيذ المبادرة وآليتها

القوى السياسية التي تربت على النهب والاختلاس تتهم الغير بذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

اهلا وسهلا بكل القنوات والصحفيين.

انا سعيد اني اتحدث مع القنوات الفضائية ورجال الصحافة محليين ومن الدول الشقيقة والصديقة حول المستجدات في الساحة اليمنية بالطبع فقد تابعتم جميعاً ذهابنا الى الرياض للتوقيع على المبادرة الخليجية وبرعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين وبحضور الامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي وكذا وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون وسفراء الدول الدائمة العضوية ومندوب الامين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر، هذه المبادرة الخليجية والالية التنفيذية اخذت وقتاً واخذ ورد، والاخذ والرد كان حول المبادرة ثم بعدها حول الالية: وتم الاتفاق على الالية: الية مزمنة لتنفيذ هذه المبادرة الخليجية نحن باركنا وايدنا ووافقنا على هذه المبادرة وذلك لخروج الوطن من هذه الازمة , التي قلد فيها بعض الاخوان من احزاب اللقاء المشترك واقطار عربية اخرى على رغم وجود الديمقراطية في بلادنا وحرية الصحافة واحترام حقوق الانسان والتي اعلنت اثناء قيام الوحدة المباركة في 22 مايو.. لم يكن نظامنا نظام فردي مستبد ديكتاتوري او نظام الحزب الواحد ولكنه نظام تعددي.. هناك معارضة وهناك حزب حاكم حصل على الاغلبية طبعا تريد تعددية وتريد شراكة..

على الرغم من ذلك عندما فاز المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات الاخيرة سواء كانت الرئاسية او البرلمانية عرضنا على الاخوة في اللقاء المشترك وبالذات التجمع اليمني للاصلاح والحزب الاشتراكي اليمني وعرضنا عليهم الشراكة في السلطة , وهاهم اتوا اليها الان رغم انها عرضت عليهم في ذلك الوقت.. قلنا لهم تعالوا نكون شركاء قالوا نحن اخترنا المعارضة فقلنا لهم انتم احرار.. طبعا سارت الايام وجاءت والامور تتأزم شيئا فشيئا منذ عام 2006 حتى وصلنا الى ماوصلنا اليه من ازمة خانقة أوقفت التنمية وأوقفت المشاريع حصلت اختلالات امنية.. قطعت الكهرباء.. قطعت الطرق.. تفجر انبوب النفط والغاز.. هذا ليس عمل سياسي ولا هو عمل ديمقراطي.. هذا يندمج في اطار العمل الانتقامي والتخريبي، ممكن تقول رأيك عبر وسائل الاعلام المرئية المقروءة المسموعة، ونحن نرحب بشبابنا في الاعلام وهم يمارسون كل يوم هذه المهنة ولم يعترض احد، وليس هناك سجين رأي سياسي.. ولو كان هناك سجين رأي سياسي لكان هؤلاء الذي يوجهون بقطع الطرقات، واختراق الدستور والقانون لكانوا في السجون لكننا نؤمن بالديمقراطية وبحرية الرأي والرأي الآخر بلدنا واسعة وشعبها كبير، عدد سكانه ما يقارب خمسة وعشرين مليون.. انفجار سكاني كبير.. بطالة موجودة، ثروة غير متوفرة.. كان هناك من يتحدثون عن النفط والنفط ها نحن سلمناه لهم وسلمنا لهم الحكومة.. ليروا كم النفط وكم مبيعاته، فلا احد يرمي بيت الناس بالحجارة وبيته من زجاج ولكن بعض القوى السياسية التي تربت على الهبر والنهب والاحتيال والاختلاس ونهب المال العام تتهم الآخرين بذلك هذه ليست من سلوكنا..

منذ 33 سنة ونحن نكد ونبحث ونتحرك سياسياً مع كل الاشقاء والاصدقاء للبحث عن دعم لعملية التنمية.. وتحقق ما تحقق من الانجازات بفضل اولئك الرجال المخلصين الذين خدموا الوطن في مختلف مؤسسات الدولة.. أعود لأقول لقد رفضوا أن يشاركوا في الحكومة وصعدوا الامور حتى وصلت الى ما وصلت إليه.. والآن أتوا الى الشراكة طيب لماذا؟ اما كان لكم ان تكونوا شركاء معنا من البداية لماذا تسال الدماء؟ لماذا تقطع الطريق؟ لماذا تختطفوا المواطنين من الشوارع؟ لماذا تحتلوا مساكن المواطنين وتشردونهم من بيوتهم ومن مساكنهم؟ أمن أجل الوصول الى خمسين بخمسين في المائة في الحكومة وقد عرضنا عليكم ذلك من وقت مبكر لقد وقعنا على هذه المبادرة في الرياض واتينا لتنفيذها بصدور القرار الجمهوري الذي خول كثير من الصلاحيات الى نائب رئيس الدولة ومنها تشكيل الحكومة وتسمية اعضائها ورئيس وزرائها، وكذلك من صلاحيات الرئيس من اجل الانفراج ولم اتمسك بجوانب دستورية وهي من حقي تنازلت عن حقوق دستورية قلنا ليست مشكلة، شكل نائب الرئيس الحكومة فلتؤدي اليمين الدستورية امام نائب الرئيس وهذه هي من اختصاصات وحقوق الرئيس يعني من اختصاصاته وشكل الحكومة وشكل النائب اللجنة العسكرية وذلك لسحب المتمترسين والمتخندقين في شوارع العاصمة والطرقات وازالة المتارس والحواجز فبدلاً من إن كان المترس نص متر أو متر، رفعوه الى مترين، يعني فهم معكوس،فبدلاً من إزالة المتارس، بناء المتارس.. وتشكلت اللجنة وعلى أساس إزالة هذه الحواجز والموانع وتسحب هذه المليشيات وتسحب قوات الامن والوحدات العسكرية الداعمة لوحدات الامن قلنا فلتسحب ونعيد الأمن والطمأنينة للعاصمة صنعاء عاصمة كل اليمنيين، وهم مايزالون يراوحوا في مكانهم يخرجون من الشارع ويطلعون العمارة يخرج من العمارة ويترك البندقية داخل العمارة، هذا هو نفس الاحتيال في سوء نية طيب.. يجهزون الى مسيرة من محافظة تعز الى صنعاء قوامها حوالي ألفين الى الفين وخمسمائة مع من انضموا اليها من اب وذمار وبعض المحافظات والبيضاء وغيرها وصرفوا لكل واحد منهم مائة الف ريال اين الثروة التي يملكها حتى يصرف لكل مواطن مائة الف ريال؟ ويحضر عناصر مسلحة وعناصر لإثارة الشغب وعناصر للاغتيال.. لاغتيال الشرطة ولاغتيال اصحاب المسيرة لكي يقولوا يا عالم اشهدوا ها نحن جئنا فاتحين الصدور وهم يذبحوننا.. في الشوارع ونحن نعرف هذه المؤامرة وكثير من المراقبين الدوليين ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في صنعاء يعرفون هذا الاحتيال.

نأتي إلى جريمة الخيانة والغدر والعيب الذي حصل في دار الرئاسة وقد تحدثت عنه ربما تابعتم كلمتي في الرياض اثناء التوقيع على المبادرة وقلت ان الصهائنة عندما قرروا اغتيال احمد ياسين وقد كان في الجامع وتركوه.. لم يغتالوه في الجامع حتى خرج من الجامع واغتالوه.. وهؤلاء المسلمون الذين يرفعون شعار الاسلام أنا اقول اسلام أو متمسلمين هذه خيانة وحقد.. ليس حقد على الرئيس علي عبدالله صالح.. علي عبدالله صالح سوف يترك الرئاسة فهي فيست ملكه وقد رفضها في 2006م ويرفضها الآن وسأتركها، فما يهمني هو سلامة امن واستقرار الوطن.. يهمني امن الوطن والمواطن.. فالسلطة مغرم وليست مغنم كما تهدفون هناك من قال في مقابلة صحفية ان الرئيس ثروته ستين مليار إذا الرئيس ثروته ستون مليار كم ثروة البلد كم الاحتياطي في البلد؟ يعني هو يهدف الى هبر الخزينة العامة..

حكومة باسندوه استلمت اربعة مليارات وسبعمائة مليون دولار من الاحتياطي العام رغم الازمة التي استمرت احدى عشر شهر والدولة متماسكة وتحافظ على المال العام طيب، الآن يقومون بشن حملات الاضراب لشل حركة المؤسسات والوزارات واستعداء للكوادر على الرغم من ان الاتفاقية والآلية والمبادرة الخليجية حددت الشراكة في حكومة الوفاق او الائتلاف الى شراكة سياسية في الحقائب بواقع خمسين بالمائة.. حقائب سياسية لا دخل لرئيس المؤسسة ولا للمدير العام ولا لاحد هذه وظيفة عامة ملك للناس كلهم وإذا هناك اخطاء قد يرتكبها أي مدير عام او رئيس مؤسسة أو مصلحة حكومية لا بأس.. يقر مجلس الوزراء التغيير ويغيرون لكن بدون اضراب.. فما حصل في وزارة الإعلام وما يحصل في الداخلية وما يحصل في